

بكاء الرسول على الحسين

<"xml encoding="UTF-8?">



رَوَى فِي مُسْتَدْرَكِ الصَّحِيحِينَ بِسَنَدِهِ عَنْ شَدَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، إِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ حُلُمًا مُنْكَرًا اللَّيْلَةَ .

قَالَ : " وَ مَا هُوَ " ؟

قَالَتْ : إِنَّهُ شَدِيدٌ .

قَالَ : " وَ مَا هُوَ " ؟

قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَ وَضِعَتْ فِي حَجَرِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلَّمَ : " رَأَيْتُ خَيْرًا ، تَلِدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غُلَامًا فَيَكُونُ فِي حَجْرِكَ " .
فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ فِي حَجْرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلَّمَ .

فَدَخَلَتْ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلَّمَ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ التَّفَاتَةُ فَآذَا عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ سَلَّمَ تَهْرِيقَانِ مِنَ الدَّمْعِ .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي - مَا لَكَ ؟

قَالَ : " أَتَأْنِي جَبْرِيلُ فَأَخْبِرُنِي إِنْ أَمْتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا " .

فَقُلْتُ : هَذَا ؟

فَقَالَ : " نَعَمْ ، وَ أَتَأْنِي بِتَرْبَةٍ مِنْ تَرْبَتِهِ حَمْرَاءٌ " 1 .

1. مُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحِينَ : 3 / 176 ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ .